استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في تعليم طلاب أقسام المكتبات والمعلومات مهارات تحليل الوثائق العربية التاريخية

د. نرمين إبراهيم على اللبان

مدرس الوثائق والأرشيف

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

المستخلص:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التغلب على المعوقات المتنوعة الموجودة في بيئة التعليم الأكاديمي التقليدي، والتي تعيق تخريج طلاب أَكْفَاء في مجال نقد الوثائق العربية التاريخية وتحليلها من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؛ ومن ثم تعالج هذه الدراسة توظيف تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس مقرر نقد الوثائق العربية التاريخية إلى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات المصرية.

وقد أُجْرِيَت هذه الدراسة في أثناء الفترة الممتدة من عام ٢٠١٣م إلى عام ٢٠١٨م، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج المسحي، وقد انتهت الدراسة إلى أنه يفضل الجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في تدريس مقرر نقد الوثائق العربية التاريخية؛ لتحقيق أفضل النتائج التعليمية والتدريبية للطلاب، كما توصي الدراسة بالتعاون بين المتخصصين في إنشاء محتوى علمي إلكتروني تفاعلي يختص بقواعد نقد الوثائق العربية التاريخية، وتعميمه على أقسام المكتبات والمعلومات المصرية؛ لتيسير عملية تعلم مهارات تحليل هذه النوعية من الوثائق ونقدها بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: علم نقد الوثائق، الوثائق العربية، التعليم الإلكتروني.

١. المقدمة:

توسع العالم في الآونة الأخيرة في نظام التعليم الإلكتروني؛ فنجد الكثير من الجامعات والكليات حول العالم تحرص على إتاحة برامج ومقررات تعليمية إلكترونية تفاعلية عن بعد للدارسين سواء أكانت في المرحلة الجامعية أم المرحلة ما بعد الجامعة؛ وذلك لما يحققه التعليم الإلكتروني من مرونة في عملية التعلم والتغلب على الصعوبات

التي تواجه التعليم الأكاديمي التقليدي؛ ومن ثم كانت هذه الدراسة التي حرصت على الاستفادة من تطبيقات التعليم الإلكتروني في تيسير إكساب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات مهارات تحليل الوثائق العربية التاريخية ونقدها، والتغلب على المعوقات التي تواجههم في التدريب عليها بكفاءة.

١/١ أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التغلب على المعوقات المتنوعة الموجودة في بيئة التعليم الأكاديمي التقليدية، والتي تعيق تخريج طلاب أَكْفَاء في مجال نقد الوثائق العربية التاريخية، وتحليلها من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، ومؤهلين على نقدها، ووصفها بطريقة علمية؛ وتيسير الاستفادة منها من قبل الجمهور العام والباحثين.

٢/١ مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة في أثناء تدريسها مقرر نقد الوثائق العربية التاريخية في أحد أقسام المكتبات والمعلومات المصرية؛ أن الأعداد الكبيرة للطلاب يعيق تعلمهم المهارات الأساسية المختصة بتحليل بنية الوثائق العربية التاريخية ولا سيما أن طبيعة مقرر نقد الوثائق العربية التاريخية يتطلب التعامل مع كل طالب ومتابعة أدائه باستمرار؛ ومن ثم قررت الباحثة استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في تيسير إكساب الطلاب مهارات تحليل هذه الوثائق للطلاب .

٣/١ أهداف الدراسة:

١- توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني.

٢- الوقوف على خدمات التعليم الإلكتروني التي تقدمها المؤسسات الأرشيفية والتعليمية في مجال الوثائق والأرشيف.

٣- التعرف على مدى نجاح تطبيقات التعليم الإلكتروني التفاعلي في إكساب الطلاب مهارات تحليل الوثائق العربية التاريخية.

٤- التعرف على مدى رضا الطلاب عن توظيف التعليم الإلكتروني في دراسة قواعد نقد الوثائق العربية التاريخية.

١/٤ تساؤلات الدراسة:

١- ما المقصود بالتعليم الإلكتروني؟

٢- هل تقدم الأرشيفات الوطنية خدمات تعليمية إلكترونية في مجال علم نقد الوثائق؟

٣- هل نجح التعليم الإلكتروني في تيسير عملية تعليم طلاب محل التجربة أسس تحليل بنية الوثائق العربية التاريخية؟

٤- ما مدى تفاعل الطلاب مع تجربة التعليم الإلكتروني التفاعلي في دراسة قواعد نقد الوثائق العربية التاريخية؟

١/٥ حدود الدراسة:

تعالج هذه الدراسة توظيف تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس مقرر نقد الوثائق العربية لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات. فقد قامت الباحثة بإجراء تجربة على استخدام هذه التطبيقات في تعليم مهارات تحليل أجزاء الوثائق العربية التاريخية لعينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات جامعة الإسكندرية وتدريبهم عليها. وقد أُجْرِيَت هذه الدراسة في أثناء الفترة الممتدة من عام ٢٠١٣م إلى عام ٢٠١٨م.

١/٦ منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة أولًا المنهج التجريبي في استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني التفاعلي في تعليم عينة عشوائية غير نسبية بلغت ثلاثين (٣٠) طالبًا - تمثل نسبة ١٣% من طلاب الفرقة الأولي الملتحقين بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية- مبادئ تحليل الوثائق العربية التاريخية وتدريبهم على قواعده، عن طريق تحليل إجاباتهم ومقارنتها بإجابات عينة أخرى عشوائية غير نسبية بلغت ثلاثين (٣٠) طالبًا تمثل نسبة ١٢% من طلاب الفرقة الثالثة الملتحقين بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية- درسوا مبادئ تحليل الوثائق العربية التاريخية وقواعده بالطريقة التقليدية (المحاضرات)؛ للوقوف على مدى نجاح نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي في إكساب الطلاب القدرة التحليلية لهذه النوعية من الوثائق.

ثانيًا: المنهج المسحي للوقوف على مدى رضا طلاب محل التجربة عن التعليم الإلكتروني التفاعلي ومدى تفاعلهم معه.

٧/١ الدراسات السابقة:

ظهر عدد من الدراسات الأكاديمية التي تتناول التعليم والتدريب المتخصص في مجالات الوثائق والأرشيف، منها على سبيل المثال:

JOHARE، R. (2006). EDUCATION AND TRAINING IN ELECTRONIC RECORDS MANAGEMENT (ERM): THE NEED FOR PARTNERSHIP BUILDING. Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice (pp. 541-549). Singapore: School of Communication & Information, Nanyang Technological University.

تناولت الباحثة في هذه الدراسة أهمية البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة في مجال إدارة الوثائق الإلكترونية في إعداد أخصائيي وثائق مستقبلين أَكْفَاء، وتطوير مهارات المتعاملين مع الوثائق الحاليين بالمؤسسات المختلفة – سواء كانوا مدراء الوثائق أم أخصائيي تكنولوجيا المعلومات...إلخ – وجعلهم قادرين على التعامل مع الوثائق وضبطها في البيئات التكنولوجية الحديثة، كما قدمت الدراسة حصرًا للبرامج التعليمية والتدريبية في مجال إدارة الوثائق الإلكترونية ، والتي تُقدم من قبل الجامعات والمؤسسات في دول العالم عامة، والدول الآسيوية خاصة.

Magia Krause (Winter 2010) Undergraduates in the Archives: Using an Assessment Rubric to Measure Learning. The American Archivist, Vol. 73, No. 2(pp. 507-534).

تناولت هذه الدراسة أهمية استخدام دليل معياري تقويمي Rubric يُعتمد عليه في قياس مدى استفادة الطلاب من المعلومات والمهارات الأرشيفية التي تُدرس في البرامج التعليمية المختصة بمجال التاريخ بإحدى الجامعات الأمريكية، وقد انتهت الدراسة باقتراح دليل معياري تقويمي يمكن استخدامه في قياس المهارات الأرشيفية المختصة بالطالب، كما توصلت إلى أن دراسة الطلاب للمعلومات والمهارات الأرشيفية في برامج التاريخ له تأثير إيجابي على التحصيل العلمي والمعرفي للطالب.

Duffus, K. T. (2016). THE ROLE OF RECORDS MANAGEMENT EDUCATION IN JAMAICA'S DEVELOPMENT INITIATIVE. London: University College London.

يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الدراسة المتخصصة لأخصائيي الوثائق الجامايكيين وتدريبهم على مهارات ضبط الوثائق وإدارتها؛ لتحقيق إدارة كفء للوثائق بمؤسسات الدولة ؛ مما يساعد على رفع كفاءة أدائها المؤسسي بطريقة تساعد على دعم المبادرات التنموية في دولة جامايكا، والتغلب على التحديات التى تواجهها.

ولكن يغلب على هذه الدراسات السابقة بأنها تركز فقط على أهمية الدراسة المتخصصة لأخصائيي الوثائق، ومن دون التطرق إلى موضوع التعليم الإلكتروني في دعم البرامج التعليمية الأرشيفية الوثائقية؛ وقد حاولت الباحثة تصفح الإنتاج الفكري العربي والأجنبي؛ للوصول إلى أى دراسات تدور حول التعليم الإلكتروني في مجال الوثائق والأرشيف؛ فوجدت أن أكثر الدراسات الأكاديمية تعالج التعليم الإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات مقارنة بمجال الوثائق والأرشيف، مثال:

مصطفي حسنين. (يوليو، ٢٠٠٨). استخدام النظم الجاهزة في تقديم المقررات التعليمية في مجال المكتبات والمعلومات عبر شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات (ع١)، الصفحات ٣٣٣-٢٧٣.

يتناول هذا البحث مفهوم نظم إدارة المقررات التعليمية المتاحة عبر الويب، وماهيتها، ودورها في دعم مقررات المكتبات والمعلومات الإلكترونية وسلبياتها وإيجابياتها، ومقترحات لإدارة مقررات المكتبات والمعلومات الإلكترونية عبرها بنجاح وفاعلية.

Gruc, A. N. (2010). E-learning in academic libraries. New Review of information Networking, Vol.15,No.1, pp. 16-28.

يعالج هذا البحث استفادة المكتبات الأكاديمية من التعليم الإلكتروني في تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية للمستخدمين عن بعد، وتأثير هذا على أخصائيي المكتبات ومستخدمي المكتبة. كما تسلط الدراسة الضوء على استخدام التعليم الإلكتروني في المكتبات الأكاديمية البولندية بوصفها نموذجًا، والمعوقات المختلفة التي تعيق تفعيله فيها بفاعلية ومع ذلك هناك بعض الدراسات الأجنبية التي أشارت إلى أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد في دعم البرامج التعليمية والتدريبية في مجال الوثائق والأرشيف، مثل:

Lydia Reid (Summer 1995) Electronic Records Training: Suggestions for the Implementation of the CART Curriculum. The American Archivist, Vol. 58, No. 3, pp. 326-340.

تستعرض هذه الدراسة كل ما يتعلق بالمنهج التدريبي التعليمي المتخصص في الوثائق الإلكترونية والذي أُنشي باعتباره جزءًا من منحة اللجنة الوطنية للمنشورات والوثائق التاريخية (NHPRC ,National Historical Publications and Records Commission) من حيث طبيعة المتدربين، ومواصفات هذا المنهج، وبنيته، والأدوات والأساليب المستخدمة فيه مثل: التدريب أثناء العمل، وورش العمل، ويحسب إلى هذه الدراسة إلى أنها أشارت لأهمية التعليم عن بعد في تعليم الأفراد مهارات إدارة الوثائق وضبطها.

وتختلف دراسة الباحثة عن الدراسات السابقة بأنها تهتم بقياس مدى نجاح استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس مهارات تحليل بنية الوثائق العربية التاريخية إلى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات عن بعد، وبطريقة تدعم لديهم روح التعلم الذاتي.

٢. التعليم الإلكتروني:

يقصد بالتعليم الإلكتروني التفاعلي: بأنه نظام تعليمي يعتمد على التقنيات التكنولوجية المختلفة وتطبيقات الإنترنت؛ لإيجاد بيئة تفاعلية، تمكن الفرد من الوصول إلى المصادر التعليمية والتعلم عن بعد في أي وقت، ومن أي مكان"[١].ويعتمد نظام التعليم الإلكتروني في أداء دوره على مجموعة من البرمجيات والتطبيقات المختصة بإنشاء المحتوى العلمي الإلكتروني ووسائطه المتعددة وإتاحته للأفراد، ويطلق على هذه البرمجيات مصطلح أدوات تأليف التعليم الإلكتروني[٢]. ويفضل استخدام البرمجيات التي تدعم إتاحة المحتوى العلمي الرقمي بصيغ مختلفة مثل : HTML و flash و ese؛ لكي يستطيع الفرد التفاعل مع المحتوي العلمي الرقمي في البيئات المختلفة[٣].

ويولي القطاع الجامعي المصري – الآن– اهتمامًا كبيرًا للتعليم الإلكتروني ؛ لدوره في التغلب على عدد من المعوقات التي تواجه العملية التعليمية الأكاديمية– مثل قلة عدد أعضاء هيئة التدريس، وارتفاع كثافة الطلاب الملتحقين بالكليات ...إلخ[٤] – بل يوفر التعليم الإلكتروني فرصًا عادلة للتدريب للطلاب[٥]، كما أنه يوفر مصادر تعليمية متنوعة؛ ولا سيما الوسائط السمعية والبصرية التي تشجع الطالب على استخدام حواسه كلها للتفاعل معها[٦]؛ مما يجعل عملية التعلم والتحصيل أسهل وأمتع.

٣. التعليم الإلكتروني في مجال الوثائق والأرشيف:

قامت الباحثة بتصفح عددٍ من مواقع الأرشيفات الوطنية والمؤسسات التعليمية الأكاديمية، التي تدرس المقررات المختصة بمجال الوثائق والأرشيف في أثناء مدة الدراسة؛ للوقوف على طبيعة خدماتها التعليمية الإلكترونية[١] في هذا المجال، وقد توصلت الباحثة إلى أنه – للأسف – لا تقدم المؤسسات التعليمية الأكاديمية المصرية أي برامج أو مقررات تعليمية أو تدريبية إلكترونية في مجال الوثائق والأرشيف، في حين

---

[١] قد تتغير البرامج التدريبية والتعليمية الإلكترونية التي تقدم من قبل المؤسسات التعليمية الأكاديمية والأرشيفات الوطنية كل فترة زمنية، فقد تستحدث دورات تدريبية وبرامج تعليمية جديدة أو يُعدل محتوى القديم منها أو تلغى .

المؤسسات الأكاديمية الأجنبية تتيح عددًا من البرامج التدريبية والتعليمية المتاحة على الخط المباشر في مجال الوثائق والأرشيف(٧).ولكن لاحظت الباحثة أن البرامج التدريبية والتعليمية التي تقدمها هذه المؤسسات تتناول – غالبًا – الموضوعات ذات الصلة بمجالات ضبط الوثائق وإدارة الأرشيفات.

في حين أظهر تصفح مواقع الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية أن بعض الأرشيفات الوطنية الأجنبية – ومن دون الأرشيفات العربية – تهتم بتقديم خدمات التعليم الإلكتروني في مجال الوثائق والارشيف، وقد قسمت الباحثة موضوعات خدمات التعليم الإلكتروني التي تتيحها هذه الأرشيفات الوطنية الأجنبية إلى فئتين رئيستين، هما:

١- برامج التعليم والتدريب الإلكترونية في مجال إدارة الوثائق وأرشفتها: تحرص الأرشيفات الوطنية الأجنبية على توفير دورات تدريبية إلكترونية عن بعد متخصصة في ضبط الوثائق وإدارة الأرشيف، مثل: الأرشيف الوطني الأسترالي(٨) والأرشيف الوطني البريطاني(٩).

٢- برامج التعليم والتدريب الإلكترونية المختصة بالوثائق التاريخية، ويمكن تقسيمها إلى:

أ- البرامج المختصة باستخدام الوثائق التاريخية في تنمية الوعي التاريخي والوثائقي لدى فئات المجتمع، ويعد الأرشيف الوطني الأمريكي رائدًا في هذا المجال؛ فقد أنشأ خدمة" تدريس الوثائق" Docs Teach على الخط المباشر تختص بتعليم المستفيدين – ولا سيما الأطفال- التاريخ باستخدام الوثائق(١٠).

ب- البرامج المختصة بقراءة الوثائق التاريخية ونشرها، يعد الأرشيف الوطني البريطاني رائدًا في هذا المجال؛ فقد حرص على توفير دورات تعليمية إلكترونية عن بعد؛ لتعليم المستفيدين قراءة خطوط الوثائق المكتوبة باللغة اللاتينية؛ لكي يستطيعوا نشرها وقراءتها؛ ومن ثم الاستفادة منها(١١).

أما بالنسبة لمجال تحليل الوثائق وعناصرها، فلم تقدم الأرشيفات الوطنية الأجنبية أى دورات إلكترونية تعالج هذا الموضوع، بل كل ما وجدته الباحثة مجرد إرشادات وتعليمات تنشرها بعض الأرشيفات الوطنية عبر صفحاتها؛ توضح خطوات تحليل الوثائق بطريقة مبسطة: مثل الأرشيف الوطني الأمريكي(١٢).

٤. التجربة:

في عام ٢٠١٣ قام الأرشيف الوطني الفرنسي Archives nationales de France باستضافة مؤتمر الدبلوماتيك الرقمي Digital- Diplomatics الذي نُظم من قبل اللجنة الدولية لعلم نقد الوثائق (الدبلوماتيك) Comission International de Diplomatique[١٣]، والذي ناقش التغييرات التي طرأت على علم نقد الوثائق (الدبلوماتيك) في عصر التكنولوجيا، وكيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحليل الوثائق، كما سلط هذا المؤتمر الضوء على أهمية استخدام التطبيقات الإلكترونية والإنترنت في دراسة علم نقد الوثائق[١٤] ، كما عرض تجارب بعض المؤسسات في استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعليم علم نقد الوثائق "الدبلوماتيك" مثل مؤسسة علوم التوثيق Fundación Ciencias de la Documentación [٢]، التي قدمت في عام ٢٠١٢ دورة تدريبية تعالج علم نقد الوثائق بعنوان" الدبلوماتيك للأرشيفيين Diplomática para archiveros"[٣] وقد اعتمدت على تطبيق Claroline[٤] المختص بالتعليم الإلكتروني[١٥]. وكما يقدم المعهد الهولندي NIOD للحرب والهولوكوست ودراسات الإبادة الجماعية (NIOD Institute for War, Holocaust and Genocide Studies)[٥] دورة تدريبية بعنوان "الدبلوماتيك الحديث للهولوكوست Modern Diplomatics of the Holocau" عن نقد

---

[٢] مؤسسة علوم التوثيق Fundación Ciencias de la Documentación :هي مؤسسة غير ربحية ذات نشاط دولي، أُنشئت عام ٢٠٠٥، و تابعة لوزارة الثقافة الإسبانية، تهتم بتقديم برامج تدريبية متطورة في الموضوعات ذات الصلة بالمعلومات والتوثيق مثل الأرشيف، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصال، والسياسة ... إلخ، وللمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي : https://documentalistas.org/web/

[٣] هذه الدورة متوقفة الآن.

[٤] claroline هو تطبيق مفتوح المصدر للتعليم الإلكتروني والعمل الإلكتروني التعاوني، و هو يعمل بموجب رخصة جنو العمومية العامة The GNU General Public License ، وهي رخصة تضمن للمستخدمين حرية تشغيل ودراسة ومشاركة وتعديل البرنامج، للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي:
https://www.claroline.net/EN/index.html

[٥] المعهد الهولندي NIOD للحرب والهولوكوست ودراسات الإبادة الجماعية (NIOD Institute for War, Holocaust and Genocide Studies) : تأسس المعهد NIOD في ٨ مايو ١٩٤٥ لكتابة تاريخ الحرب العالمية الثانية في هولندا وفي جزر الهند الشرقية الهولندية السابقة وإعداد البحوث المستقلة عن هذه الحروب. وفي عام ١٩٩٩ أصبح المعهد جزءًا من الأكاديمية الملكية الهولندية للفنون والعلوم (KNAW). و في ٢٠١٠ اندمج المعهد NIOD مع مركز دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية (CHGS) تحت اسم "NIOD، معهد الحرب، ودراسات المحرقة والإبادة الجماعية". و للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي : http://www.niod.nl /

الوثائق ذات الصلة بمحرقة اليهود ضمن مبادرة البنية التحتية المختصة بأبحاث المحرقة الأوروبية the European Holocaust Research Infrastructure (EHRI)[٦]؛ بهدف تطوير معرفة الأرشيفيين والباحثين عن معالجة الوثائق الألمانية المتعلقة بمحرقة اليهود[١٦].

وقد دفع نجاح هذه التجارب الباحثة إلى استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد تحليل الوثائق العربية التاريخية، وقد حرصت الباحثة أن يسبق التجربة مرحلة تمهيدية، اعتمدت عليها في قياس قبول الطلاب لفكرة دمج التكنولوجيا في تدريس مقرر نقد الوثائق العربية؛ تمهيدًا للتوسع في تحويل المحتوي العلمي المختص بتحليل الوثائق إلى محتوى إلكتروني تفاعلي.

- المحاضرات التقليدية:

في عام ٢٠١٣/٢٠١٤م قامت الباحثة بإنشاء موقع تعليمي بسيط باستخدام تطبيق WEEBLY ، أطلقت عليه "دبلوماتيك"[٧] يعرض جزءًا من محتوى مادة الوثائق العربية المقررة على الدفعة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، ولكنها اكتفت في هذا العام بإتاحة الشرح المختص بالقصص[٨]، ونماذج نشرها عبر الموقع – فقط – من دون الوثائق؛ ولاسيما أن أجزاء القصة وتحليلها أبسط مقارنة بأجزاء الوثيقة وتحليلها؛ لأن الصيغ المستخدمة في كتابة القصة تكاد تتماثل في معظم القصص العربية التاريخية.

---

[٦] مبادرة البنية التحتية المختصة بأبحاث المحرقة الأوروبية the European Holocaust Research Infrastructure (EHRI): يتبني هذه المبادرة المعهد الهولندي NIOD للحرب والهولوكوست ودراسات الإبادة الجماعية (NIOD Institute for War, Holocaust and Genocide Studies) ، والهدف منها دعم المجال البحثي المتعلق بمحرقة اليهود؛ عن طريق تقديم المعلومات والأدوات والأساليب التي تمكن الباحثين والأرشيفيين من العمل مع المصادر الوثائقية ذات الصلة بالمحرقة، كما تشجع العمل التعاوني بين المهتمين بالمعرفة ؛عن طريق إنشاء شبكة واسعة من الباحثين والأرشيفيين وغيرهم؛ لزيادة التنسيق بينهم والتعاونية لدراسة المحرقة. وللمزيد من المعلومات عن هذه المبادرة يمكن زيارة الرابط الآتي: https://ehri-project.eu/

[7] http://records3.weebly.com/

[٨] يُقصد بالقصة عند الشروطيين و كُتاب الإنشاء في العصر الوسيط الإسلامي بأنها قطعة من الورق تتضمن التماس أو عرض حال رافعها ، وما يرغب في تحققه على يد ولي الأمر المقدمة إليه القصة من منفعة أو إزالة ضرر ما، كما أطلقت على هذه الورقة مسميات أخرى في عصور مختلفة مثل: مستند أو مستند إنهاء أو الرقيعة. جمال الخولي. (٢٠٠٢). مداخلات في علم الدبلوماتيك العربي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ص٥٩.

وقد قامت الباحثة باستطلاع رأي عينة عشوائية بلغت سبعة وخمسين (٥٧) طالبًا، تمثل ٢٥% من عدد الطلاب المسجلين في الفرقة الثالثة- والذي بلغ عددهم في هذا العام مائتين وثمانية وعشرين (٢٢٨) طالبًا - عن فاعلية الموقع في دعم شرح القصص وأجزائها، وقد انتهي استطلاع الرأي إلى أن خمسة وخمسين (٥٥) طالبًا - يمثلون٩٦,٥% من العينة - استحسنت استخدام الموقع وإتاحة المحتوى العلمي بطريقة مبسطة عبره، وفي عام ٢٠١٥م / ٢٠١٦م أُضيفت نماذج لنشر بعض الوثائق، ونموذج لتحليل وثيقة بيع لم تتناولها الباحثة بالشرح في المحاضرات، ثم قامت بإجراء اختبار لطلاب الفرقة الثالثة - بلغ عددهم في هذا العام مائتين وستة وستين (٢٦٦) طالبًا- يتضمن وثيقة بيع أخرى تشبه الوثيقة المتاحة عبر الموقع، وقد وجدت الباحثة أن مائة وعشرين (١٢٠) طالبًا - يمثلون ٤٥% من طلاب الفرقة الثالثة - قد نجحوا في الإجابة على الأسئلة المختصة بالوثيقة محل الاختبار، مسترشدين بما جاء في الموقع الإلكتروني. وفي العام الجامعى ٢٠١٦م/٢٠١٧م أصبح عدد مستخدمي الموقع مائة وواحد وأربعين (١٤١) مستخدمًا، في حين بلغ عدد طلاب الفرقة الثالثة في هذا العام مائتين وثمانين (٢٨٠) طالبًا وفيما يلي شاشة توضح تحليل القياسات المختصة بموقع "الدبلوماتيك" باستخدام موقع Google Analytics في الفترة الممتدة من ٢٠١٦/١٠/١م - ٢٠١٧/١/٣١م، والتي أظهرت عدد مستخدمي الموقع، وعدد مرات تصفح صفحاته وأقسامه في أثناء هذه الفترة.

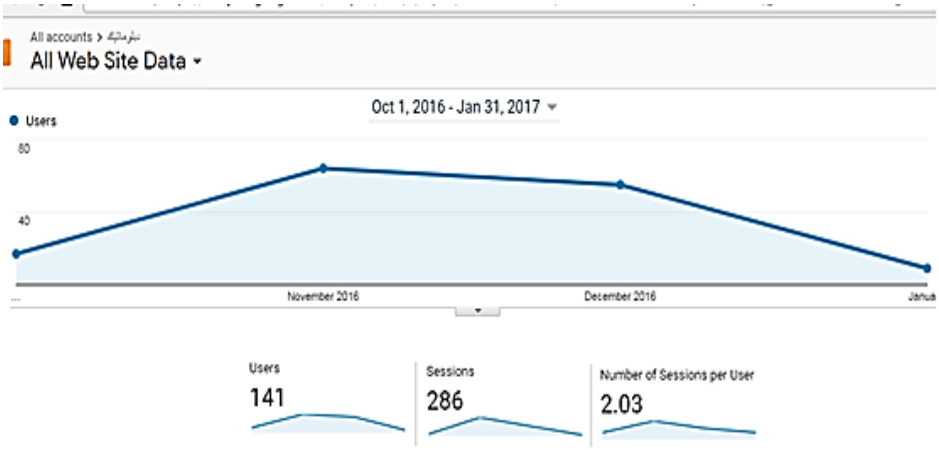

شكل رقم (١) شاشة توضح تحليل قياسات موقع "الدبلوماتيك" باستخدام موقع Google Analytics في الفترة الممتدة من ٢٠١٦/١٠/١م إلى ١/٣١ /٢٠١٧م[١٧].

ويتبين من الشاشة السابقة أن عدد مستخدمي موقع " دبلوماتيك" من الطلاب بلغ في الفترة الممتدة من ٢٠١٦/١٠/١م إلى٢٠١٧/١/٣١م مائة وواحدًا وأربعين (١٤١) طالبًا، تصفحوا أقسام الموقع مائتين وستًّا وثمانين (٢٨٦) مرة؛ أي بمتوسط قسمين وثلاثة من مائة (٢,٠٣) لكل طالب؛ مما يبين إقبال الطلاب على استخدام الموقع في دراسة مقرر نقد الوثائق العربية في شهري نوفمبر وديسمبر المختصين بتدريب الطلاب على تحليل القصص والوثائق العربية.

٢/٤ المرحلة الثانية: استخدام التطبيقات التكنولوجية والإنترنت في دعم التعليم والتدريب الإلكتروني الذاتي للطالب.

النتائج التي توصلت إليها الباحثة في المرحلة الأولى دفعتها إلى تطوير الفكرة وتحسينها بطريقة تساعد الطلاب على تعلم مهارات نقد الوثائق العربية التاريخية بطريقة ذاتية، والتدريب عليها بطريقة شيقة تزيد من كفاءاتهم التحليلية للوثائق، ومن ثم قامت باستخدام أحد تطبيقات التكنولوجيا المختصة بإنشاء الكتب التفاعلية، وهو تطبيق مؤلف كتبي Kotobee author[9] في إنشاء كتاب رقمي تفاعلي يحمل عنوان "المرشد في علم نقد الوثائق "يجمع بين النص والوسائط السمعية والبصرية في تقديم شرح مبسط لأجزاء الوثيقة العربية وعمليتي نشرها وتحليلها، وإتاحته عبر الويب؛ حتي يستطيع الطلاب تصفحه والتدريب على تحليل الوثائق على الخط المباشر بسهولة.

وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من الطلاب بلغت ستين (٦٠) طالبًا؛ لكي تطبق عليهم تجارب محل الدراسة، وقد قسمت هؤلاء الطلاب إلى مجموعتين، هما:

(9) https://www.kotobee.com/library/shared#/book/5149/reader

جدول رقم (١) عينة الطلاب محل التجربة

المجموعة	سماتها	عددها
المجموعة الأولي: التعلم الإلكتروني الذاتيّ	تشمل الطلاب الذين اعتمدوا بالكامل على كتاب المرشد في علم نقد الوثائق في تعلم أجزاء الوثيقة ونشرها وتحليلها، ومن غير تدخل من المحاضر	ثلاثون (٣٠) طالبًا (يمثلون نسبة ١٣% من الطلاب المسجلين بمادة مدخل إلى علم الوثائق والأرشيف بالفرقة الأولي، والذي يبلغ عددهم مائتين وثمانية وخمسين(٢٥٨) طالبًا
المجموعة الثانية: الدراسة التقليدية	تشمل الطلاب الذين اعتمدوا على حضور المحاضرات فقط في تعلم أجزاء الوثيقة ونشرها وتحليلها	ثلاثون (٣٠) طالبًا (يمثلون نسبة ١٢% من الطلاب المسجلين بمادة الوثائق العربية بالفرقة الثالثة، والذي يبلغ عددهم مائتين وأربعة وثلاثين (٢٣٤) طالبًا

وقد أجرت الباحثة على طلاب العينة العشوائية المختارة تجربتين، هما: تجربة المحاكاة، وتجربة التطبيق العملي، وقد قامت – قبل إجراء التجارب– بتصنيف الإجابات المختصة بالاختبارات التي سيجتازها الطلاب محل التجربة إلى أربع فئات، هي:

- ✓ **إجابة صحيحة كاملة:** وهى الإجابة التي تتوافق مع قواعد تحليل الوثائق الواردة في الكتاب.
- ✓ **إجابة صحيحة جزئيًا:** هي التي تتضمن جزءًا من الإجابة الصحيحة، مثل يذكر المشترى من دون البائع، يذكر عبارة ختامية واحدة من دون بقية العبارات.
- ✓ **إجابة خاطئة:** هي الإجابة التي يتجنبها الصواب.
- ✓ **إجابة شاغرة:** هي التي تخلو من الإجابة.

١/٢/٤ تجربة المحاكاة :

قد أجرت الباحثة هذه التجربة على المجموعة الأولي فقط، فقد قامت الباحثة باستخدام أسلوب المحاكاة في التعلم الإلكتروني الذاتي للطلاب؛ عن طريق إتاحة أمثلة توضيحية في شرح قواعد نقد الوثائق، وربط الأسئلة والتدريبات بهذه الأمثلة. فقد عرضت الباحثة عبر الكتاب نموذجًا لتحليل وثيقة بيع عثمانية تختص بالطائفة المسيحية وصادرة عن البطريركية المرقسية، ثم طلبت من الطلاب المشاركين في التجربة بتحليل وثيقة بيع عثمانية صادرة من المكان نفسه، وفيما يلي جدول يوضح إجابات الطلاب المختصة بتحليل أجزاء الوثيقة العثمانية محل الاختبار.

جدول رقم (٢) إجابات الطلاب المختصة بتحليل أجزاء الوثيقة العثمانية محل الاختبار

العنصر	عدد الإجابات الصحيحة الكاملة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الصحيحة جزئيًا	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الشاغرة	النسبة المئوية	
نوع الوثيقة(١٠)	٢٧	%٩٠	٠	%٠	٣	%١٠	٠	%٠	
عناصر الوثيقة									
البسملة	١٩	%٦٣,٣	٠	%٠	١١	%٣٦,٧	٠	%٠	
الفاعل القانوني	٢٣	%٧٦,٧	٣	%١٠	٣	%١٠	١	%٣,٣	
العنوان	١٦	%٥٣,٣	٠	%٠	١٣	%٤٣,٣	١	%٣,٣	
التحية	٢٥	%٨٣,٣	٠	%٠	٤	%١٣,٣	١	%٣,٣	
التنويه	١٦	%٥٣,٣	٥	%١٦,٧	٨	%٢٦,٧	١	%٣,٣	
مقدمة النص	١٨	%٦٠	٠	%٠	١١	%٣٦,٧	١	%٣,٣	
العرض	٢١	%٧٠	٠	%٠	٨	%٢٦,٧	١	%٣,٣	
التصرف القانوني	١٤	%٤٦,٧	٨	%٢٦,٧	٧	%٢٣,٣	١	%٣,٣	
الفقرات الختامية	١٧	%٥٦,٧	٥	%١٦,٧	٧	%٢٣,٣	١	%٣,٣	
التاريخ	٢٦	%٨٦,٧	٢	%٦,٧	١	%٣,٣	١	%٣,٣	
الصيغ الدعائية الأخيرة	٢٠	%٦٦,٧	٥	%١٦,٧	٤	%١٣,٣	١	%٣,٣	
علامات الصحة والإثبات	١٨	%٦٠	٢	%٦,٧	٩	%٣٠	١	%٣,٣	
الإجمالي	**٢٦٠**	**%٦٦,٦**	**٣٠**	**%٧,٦**	**٨٩**	**%٢٣**	**١١**	**%٢,٨**	٣٩٠

قد تبين من الجدول السابق أن أعلى معدل في الإجابات الصحيحة الكاملة تحقق في عنصري نوع الوثيقة والتاريخ؛ وهذا يرجع إلى أن طبيعتهما واضحة غير قابلة للبس، في حين تحقق أدني معدل في الإجابة الصحيحة الكاملة في عنصر التصرف

(١٠) تنقسم الوثائق وفقًا لطبيعة التصرف الذي تتضمنه إلى : وثائق عامة تحوى تصرفات تدخل في نطاق القانون العام (دولي، دستوري، إداري ... إلخ) مثل المعاهدات، والقرارات الإداريةK والدساتير. ووثائق خاصة تحوي تصرفات تدخل في نطاق القانون الخاص (المدني، أحوال شخصية...إلخ) مثل : عقود البيع، وعقود الزواج . جمال الخولي. (٢٠٠٢). مداخلات في علم الدبلوماتيك العربي. ص٣٤.

القانوني؛ ولا سيما أن صيغة عنصر التصرف القانوني المستخدمة في الوثيقة محل التجربة قد اختلفت عن صيغته المستخدمة في الوثيقة الواردة في الكتاب، والتي يسترشد بها الطلاب فى إجاباتهم؛ مما واجه الطلاب صعوبة في تحديد نص عنصر التصرف القانوني وأجزائه بالكامل؛ ومع ذلك نجح ٢٦,٧% من الطلاب في تحديد موضوع التصرف القانوني المختص بالوثيقة محل التجربة فقط، وهو البيع. ولكن ما يدعو للدهشة أن الطلاب قد سجلوا أعلى معدلات في الإجابات الخاطئة في عنصر البسملة ١١%، وبفحص إجابات الطلاب، قد تبين للباحثة أن السبب يرجع إلى حدوث لبس لدى الطلاب حول مصطلح البسملة وصيغتها، فيعتقد بعض الطلاب أن البسملة هي إشارة لعبارة بسم الله الرحمن الرحيم بصرف النظر عن الصيغة المذكورة في الوثيقة؛ ومن ثم تضمنت إجابتهم عبارة البسملة نفسها في حين العبارة التي تبدأ بها الوثيقة محل التجربة، هي "بسم الله الرؤوف الرحيم". كما سجل عنصر مقدمة النص أعلى معدلات في الإجابات الخاطئة١١% – أيضًا– ويرجع السبب إلى أن بعض الطلاب واجهوا صعوبة في فهم دلالة عنصر مقدمة النص؛ ومن ثم تحديده في الوثيقة. في حين عنصر التاريخ تضمن أقل معدل في الإجابات الخاطئة. وقد أظهرت عملية تحليل الإجابات أن كل الطلاب قد أجابوا على الأسئلة المختصة بعنصر نوع الوثيقة والبسملة، في حين أن ٩٦,٧% فقط من طلاب محل التجربة أجابوا على الأسئلة المتعلقة ببقية عناصر وأجزاء الوثيقة.

٢/٢/٤ تجربة التطبيق العملي:

أجرت الباحثة هذه التجربة على ستين طالبًا؛ فقد طلبت من طلاب الفرقة الأولي الاعتماد على الكتاب الإلكتروني التفاعلي "المرشد في علم نقد الوثائق" في التعلم الذاتي لقواعد تحليل أجزاء الوثائق – ومن دون تدخل من الباحثة، ومن دون ربط الأسئلة والتدريبات بالأمثلة التوضيحية التي وردت في شرح القواعد – في الوقت نفسه قامت الباحثة بشرح قواعد تحليل الوثائق وأجزائها للطلاب المسجلين في مادة الوثائق العربية بالفرقة الثالثة كلهم عن طريق المحاضرات[١١]، وبعد الانتهاء من شرح قواعد تحليل الوثائق لطلاب الفرقة الثالثة، أجرت الباحثة اختبارًا لعينتين عشوائيتين من الفرقتين، كل عينة بلغت ثلاثين (٣٠) طالبًا، وتضمن الاختبار وثيقة مملوكية لم تحلل أجزاؤها سواء في الكتاب الإلكتروني أم من قِبل الباحثة، وطلبت من طلاب محل التجربة تحليلها؛

[١١] كان عدد الطلاب في المحاضرة الواحدة يتراوح ما بين خمسين إلى ثمانين طالبًا.

لمعرفة مدى اكتساب هؤلاء الطلاب مهارات تحليل الوثائق؛ ومن ثم تحديد مدى نجاح التعليم الإلكتروني الذاتي المطلق والأسلوب التقليدي في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق وأجزائها.

أ- نتائج اختبار مجموعة: التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق:

قامت الباحثة بعد إجراء اختبار الوثيقة المملوكية لطلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق بتحليل إجاباتهم. والجدول الآتي يوضح تحليل هذه الإجابات:

جدول رقم (٣) إجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق المختصة بتحليل الوثيقة المملوكية

العنصر	عدد الإجابات الصحيحة الكاملة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الصحيحة جزئيًّا	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الشاغرة	النسبة المئوية	
نوع الوثيقة	٢٤	٨٠%	٠	٠%	٤	١٣,٣%	٢	٦,٧%	
عناصر الوثيقة									
البسملة	٢٨	٩٣,٣%	٠	٠%	٠	٠%	٢	٦,٧%	
الفاعل القانوني	١٠	٣٣,٣%	١٢	٤٠%	٦	٢٠%	٢	٦,٧%	
العنوان	٢	٦,٧%	٠	٠%	٢٦	٨٦,٦%	٢	٦,٧%	
التحية	١٥	٥٠%	٠	٠%	١٣	٤٣,٣%	٢	٦,٧%	
التنويه	١٣	٤٣,٣%	٠	٠%	١٥	٥٠%	٢	٦,٧%	
مقدمة النص	١٩	٥٣,٣%	٠	٠%	٨	٢٦,٧%	٣	١٠%	
العرض	٣	١٠%	٩	٣٠%	١٥	٥٠%	٣	١٠%	
التصرف القانوني	١٣	٤٣,٣%	١	٣,٣%	١٣	٤٣,٣%	٣	١٠%	
الفقرات الختامية	٦	٢٠%	١٥	٥٠%	٧	٢٣,٣%	٢	٦,٧%	
التاريخ	٢٥	٨٣,٣%	٢	٦,٧%	١	٣,٣%	٢	٦,٧%	
الصيغ الدعائية الأخيرة	٣	١٠%	٢٤	٨٠%	١	٣.٣%	.٢	٦,٧%	
علامات الصحة والإثبات	١٤	٤٦,٦٦%	٠	٠%	١٤	٤٦,٦٦%	٢	٦,٧%	
الإجمالي	١٧٥	٤٥%	٦٣	١٦%	١٢٣	٣٢%	٢٩	٧%	٣٩٠

يتبين من الجدول السابق أن عنصر البسملة قد حقق أعلى معدل في الإجابات الصحيحة الكاملة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى: أن الطلاب طبقوا قاعدة "أن المسلمين كانوا يحرصون على ابتداء وثائقهم بالبسملة أو عبارة دينية أخرى للتبارك"؛ ومن ثم كان من السهل على الطلاب تحديد هذا العنصر، كما حقق عنصرا – كما هو متوقع – التاريخ ونوع الوثيقة معدلًا مرتفعًا في الإجابات الصحيحة الكاملة؛ لأنهما واضحان لا يمكن الالتباس فيهما. وقد وجدت الباحثة أن عناصر الصيغ الدعائية الأخيرة، والفقرات الختامية، والفاعل القانوني، قد حققت أعلى معدل في الإجابات الصحيحة الجزئية، ويرجع السبب في ذلك إلى ما يلي

أولًا، بالنسبة لعنصر الصيغ الدعائية الأخيرة، والفقرات الختامية قد نجح الطلاب في تحديد الصيغ الدعائية، والفقرات الختامية التي تتشابه مع الأمثلة الواردة في الكتاب؛ ولكن لم يستطع بعضهم تحديد الصيغ الدعائية والفقرات الختامية ذات الصيغ المختلفة .

ثانيًا، بالنسبة للفاعل القانوني فقد نجح طلاب فئة الإجابات الصحيحة جزئيًّا في تحديد الفاعل القانوني عن طريق علامات الصحة والإثبات الواردة في الوثيقة، ولكنهم لم ينجحوا في تحديد صيغة عنصر الفاعل القانوني في نص الوثيقة نفسه.

أما بالنسبة إلى الإجابات الخاطئة، فنجد أن ٨٦,٦% من الطلاب لم ينجحوا في تحديد عنصر العنوان؛ بسبب حدوث لبس لدى الطلاب بين مفهوم عنصر العنوان المستخدم في الوثائق والذي يقصد به "إلى من توجه الوثيقة"، ومفهوم العنوان العام، والذي يقصد به" المكان الذي يرسل إليه الخطاب أو المكاتبة"؛ ومن ثم فقد تضمنت إجابات الطلاب إشارة إلى المكان الوارد في نص الوثيقة فقط، أما بالنسبة إلى عناصر التنويه، والتحية والعرض، وعلامات الصحة والإثبات، والتصرف القانوني فقد حققت – أيضًا– معدلات مرتفعة في الإجابات الخاطئة بسبب أن صيغها ومكان ورودها قد يختلف من وثيقة لأخرى ؛مما واجه الطلاب صعوبة في تحديدها في نص الوثيقة محل الاختبار. في حين أن عناصر البسملة، والتاريخ، والصيغ الدعائية الاخيرة حققت أدني معدلات في الإجابات الخاطئة. أما بالنسبة للإجابات الشاغرة فقد ارتفعت بنسبة طفيفة عن نتائج تجربة المحاكاة. فقد بلغت نسبة الإجابات الشاغرة التي حققها كل من مقدمة النص، والعرض، والتصرف القانوني ١٠%، بينما بلغت الإجابات الشاغرة التي حققها كل عنصر من بقية عناصر الوثيقة وأجزائها نسبة ٦,٧% فقط أى بزيادة بنسبة ٣,٣% فقط عن نسبة الإجابات الشاغرة التي سجلت في تجربة المحاكاة.

ب- نتائج اختبار مجموعة: التعليم التقليدي:

قامت الباحثة بعد إجراء اختبار الوثيقة المملوكية لطلاب مجموعة التعليم التقليدي بتحليل إجاباتهم. والجدول الآتي يوضح تحليل هذه الإجابات:

جدول رقم (٤) إجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي المختصة بتحليل الوثيقة المملوكية

العنصر	عدد الإجابات الصحيحة الكاملة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الصحيحة جزئيًا	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الشاغرة	النسبة المئوية	
نوع الوثيقة	٣٠	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	
عناصر الوثيقة									
البسملة	٣٠	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	
الفاعل القانوني	١٠	١٣,٣%	٣	١٠%	١٧	٥٦,٧%	٠	٠%	
العنوان	١٤	٤٦,٧%	٠	٠%	١٦	٥٣,٣%	٠	٠%	
التحية	٨	٢٦,٧%	٠	٠%	٢٢	٧٣,٣%	٠	٠%	
التنويه	٢٣	٧٦,٧%	١	٣,٣%	٦	٢٠%	٠	٠%	
مقدمة النص	٢٠	٦٦,٧%	٠	٠%	١٠	٣٣,٣%	٠	٠%	
العرض	١٠	٣٣,٣%.	١٠	٣٣,٣ %	١٠	٣٣,٣%	٠	٠%	
التصرف القانوني	٦	٢٠%	١٢	٤٠%	١٢	٤٠%	٠	٠%	
الفقرات الختامية	١٤	٤٦,٧%	٨	٢٦,٦٦%	٨	٢٦,٦٦%	٠.	٠%	
التاريخ	٣٠	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	
الصيغ الدعائية الأخيرة	٣٠	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	
علامات الصحة والإثبات	٢٨	٩٣,٣%	٢	٦,٧%	٠	٠%	٠	٠%	
الإجمالي	٢٥٣	٦٥%	٣٦	٩%	١٠١	٢٦%	٠	٠%	٣٩٠

يظهر من الجدول السابق أن كل طلاب محل التجربة قد نجحوا في تحديد نوع الوثيقة، والبسملة، والتاريخ، والصيغ الدعائية الأخيرة، ومن دون أي أخطاء، كما استطاع ٩٣,٣% من الطلاب تحديد علامات الصحة والإثبات بدقة، ولكن للأسف سجلت عناصر التصرف القانوني، والتحية، والعرض، والفاعل القانوني، والفقرات الختامية أدنى معدلات في الإجابات الصحيحة الكاملة بسبب:

أولًا. عناصر التصرف القانوني، والتحية، والعرض، والفقرات الختامية: قد اختلفت صيغتها وأماكن ورودها في الوثيقة عن ما تدرب عليه الطلاب في المحاضرات، فالتحية: استطاع ٢٦,٧% من الطلاب تحديدها بدقة في نص الوثيقة، في حين لم ينجح ٧٣,٣% منهم في تحديدها. أما عنصر التصرف القانوني، فقد نجح ٢٠% من الطلاب في تحديده بدقة في الوثيقة، بينما استطاع ٤٠% منهم تحديد موضوع الوثيقة وجزء من الصيغة المستخدمة في التعبير عنه، في حين لم ينجح ٤٠% منهم في تحديد التصرف القانوني وصيغته مطلقًا. أما عنصر الفقرات الختامية فقد نجح ٤٦,٧% من الطلاب في تحديده بدقة، بينما استطاع ٢٦,٦٦% منهم تحديد بعض العبارات المستخدمة في التعبير عن هذا العنصر، في حين لم ينجح ٢٦,٦٦% منهم في تحديده مطلقًا. أما بالنسبة لعنصر العرض فقد نجح ٣٣,٣% من الطلاب في تحديده بدقة، بينما استطاع ٣٣,٣% منهم في تحديد السبب المباشر للتصرف القانوني؛ ولكنهم عجزوا في تحديد الصيغة المختصة به بدقة، في حين عجز ٣٣,٣% منهم في تحديده مطلقًا في نص الوثيقة .

ثانيًا. الفاعل القانوني، والعنوان فقد تضمن نص الوثيقة أسماء أشخاص كثيرة ذات أدوار مختلفة ذات صلة بالوثيقة وتصرفها ؛مما ترتب عليه حدوث لبس عند الطلاب في تحديد الفاعل القانوني، والعنوان؛ ولا سيما لم يتعرض هؤلاء الطلاب لهذه الحالة من قبل في المحاضرات. فقد وجدت الباحثة أن ١٣,٣% من الطلاب نجحوا في تحديد الفاعل القانوني بدقة، ونجح ١٠% منهم في تحديد أحد أطراف التصرف القانوني، في حين عجز ٥٦,٧% من الطلاب في تحديد أطراف التصرف القانوني وصيغته، أما بالنسبة لعنصر العنوان فقد نجح ٤٦,٧% من الطلاب محل التجربة في تحديده بدقة في الوثيقة، في حين عجز ٥٣,٣% منهم في تحديده مطلقًا. ولم تسجل نتائج اختبار طلاب مجموعة التعليم التقليدي أى إجابات شاغرة.

٣/٤ الانحرافات المعيارية[١٢] المختصة بنتائج تجربة المحاكاة، وتجربة التطبيق العملي.

بعد استعراض تحليل إجابات الطلاب المختلفة في تجربتي المحاكاة والتطبيق العملي، قامت الباحثة بمقارنة نتائج التجارب عن طريق احتساب الانحرافات المعيارية[١٣] المختصة بإجابات كل تجربة ومقارنتها معًا؛ لتحديد أفضل الممارسات التعليمية، ومدى نجاح أدوات التعليم الإلكتروني في إكساب الطلاب مهارات تحليل أجزاء الوثائق.

١/٣/٤ احتساب الانحراف المعياري المختص بتجربة المحاكاة

تبين من تحليل إجابات طلاب محل تجربة المحاكاة–والتي بلغت ثلاثمائة وتسعين (٣٩٠) إجابة – أن الطلاب سجلوا:

- مائتين وستين (٢٦٠) إجابة صحيحة كاملة، تمثل (٦٧%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- ثلاثين (٣٠) إجابة صحيحة جزئيًّا تمثل (٧%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- تسعًا وثمانين إجابة خاطئة ،تمثل (٢٣%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- إحدى عشرة (١١) إجابة شاغرة، مثل (٢,٨%)من العدد الإجمالي للإجابات.

وفيمايلي رسم بياني يوضح النسب المئوية المختصة بإجابات الطلاب الناتجة عن تجربة المحاكاة.

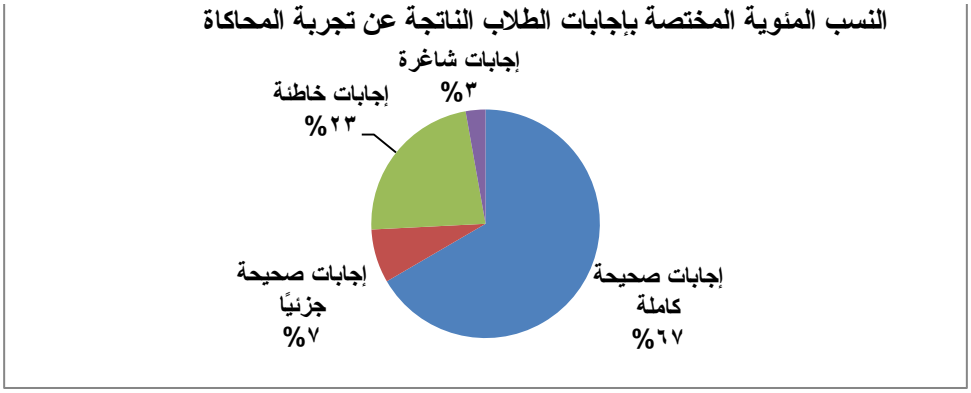

شكل رقم (٢) النسب المئوية المختصة بإجابات الطلاب في تجربة المحاكاة

[١٢] يُقصد بالانحراف المعياري هو مقياس إحصائي يستخدم لقياس التباين بين القيم المختلفة وتشتتها عن متوسطها الحسابي. مركز الإحصاء. (٢٠١٧). دليل مبادئ التحليل الإحصائي: أدلة المنهجية و الجودة – دليل رقم (١٠). أبو ظبي: مركز الإحصاء، ص٢٠.

[١٣] اُستُخْدِم الانحراف المعياري في هذه الدراسة؛ لأن المتوسط الحسابي في كل تجربة من تجارب محل الدراسة قد سجل القيمة نفسها وهي (٩٧,٥)، و من ثم يعد الانحراف المعياري وسيلة مناسبة وموثوقًا فيها وموحدة لمقارنة التباين الذي تحقق في نتائج فئات الإجابات بين تجارب محل الدراسة؛ ومن ثم يمكن الحكم على نجاح كل تجربة من التجارب أو فشلها بطريقة معيارية مقننة .

وفيما يلي حساب الانحراف المعياري المختص بإجابات الطلاب الناتجة عن تجربة المحاكاة

جدول رقم (٥) عدد إجابات الطلاب الناتجة عن تجربة المحاكاة وانحرافاتها

العنصر	عددها	النسبة المئوية	الانحراف عن المتوسط	مربع الانحرافات
إجابة صحيحة كاملة	٢٦٠	%٦٦,٦	١٦٢,٥	٢٦٤٠٦,٢٥
إجابة صحيحة جزئيًّا	٣٠	%٧,٦	-٦٧,٥	٢٥٥٦,٢٥
إجابة خاطئة	٨٩	%٢٣	-٨,٥	٧٢,٢٥
إجابة شاغرة	١١	%٢,٨	-٨٦,٥	٧٤٨٢,٢٥
الإجمالي	٣٩٠	%١٠٠	صفر	٣٦٥١٧
المتوسط الحسابي (عدد الإجمالي للإجابات/ عدد الإجمالي لفئات الإجابات)	٩٧,٥			
الانحراف المعياري	٩٥,٥			

الانحراف المعياري (ع)

$$= \sqrt{\frac{\text{مجموع مربع انحرافات الإجابات}}{\text{عدد فئات الإجابات}}} = \sqrt{\frac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{٣٦٥١٧}{٤}} = ٩٥,٥$$

إذن فالانحراف المعياري المختص بالتجربة المحاكاة بلغ ٩٥,٥

ويتبين مما سبق أن: قيمة الانحراف المعياري مرتفعة بسبب وجود تباين شديد بين القيم العددية المختصة بفئات الإجابات التي نتجت عن التجربة، فنجد أن الإجابات الصحيحة الكاملة قد سجلت قيمة عددية مرتفعة -مائتين وستين (٢٦٠) إجابة صحيحة كاملة في حين سجلت فئات الإجابات الأخرى قيمًا عددية منخفضة جدًا مقارنة بالإجابات الصحيحة الكاملة؛ ولا سيما فئة الإجابات الشاغرة التي سجلت إحدى عشرة إجابة فقط.

٢/٣/٤ احتساب الانحراف المعياري المختص بإجابات تجربة التطبيق العملي

أولًا. احتساب الانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق

تبين من تحليل إجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق –والتي بلغت ثلاثمائة وتسعين (٣٩٠) إجابة –أن الطلاب سجلوا:

- مائة وخمسًا وسبعين (١٧٥) إجابة صحيحة كاملة، تمثل (٤٥%) من العدد الإجمالي للإجابات
- ثلاثًا وستين (٦٣) إجابة صحيحة جزئيًّا، تمثل (١٦%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- مائة وثلاثًا وعشرين (١٢٣) إجابة خاطئة، تمثل (٣٢%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- تسعًا وعشرين (٢٩) إجابة شاغرة، مثل (٧%) من العدد الإجمالي للإجابات.

وفيما يلي رسم بياني يوضح النسب المئوية المختصة بإجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق.

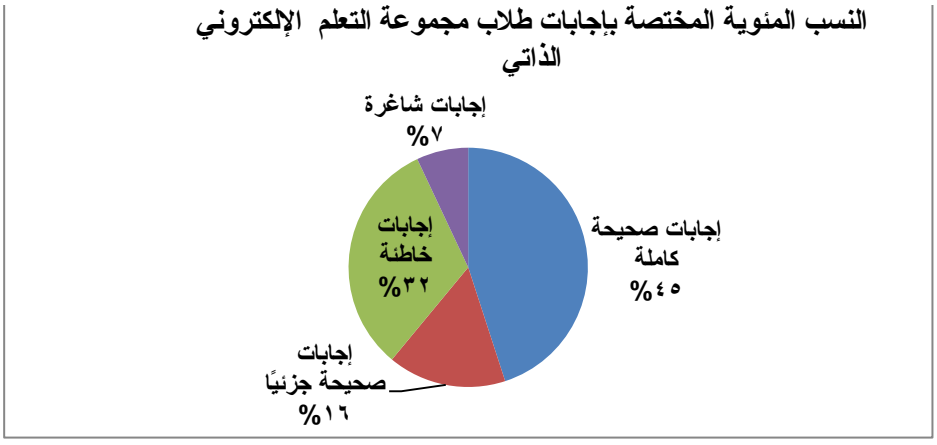

شكل رقم (٣) النسب المئوية المختصة

بإجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق

وفيما يلي حساب الانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق

جدول رقم (٦) أعداد

إجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق وانحرافاتها

العنصر	عددها	النسبة المئوية	الانحراف عن المتوسط	مربع الانحرافات
إجابة صحيحة كاملة	١٧٥	%٤٥	٧٧,٥	٦٠٠٦,٢٥
إجابة صحيحة جزئيًّا	٦٣	%١٦	-٣٤,٥	١١٩٠,٢٥
إجابة خاطئة	١٢٣	%٣٢	٢٥,٥	٦٥٠,٢٥
إجابة شاغرة	٢٩	%٧	-٦٨,٥	٤٦٩٢,٢٥
الإجمالي	٣٩٠	%١٠٠	صفر	١٢٥٣٩
المتوسط الحسابي (عدد الإجمالي للإجابات / عدد الإجمالي لفئات الإجابات)	٩٧,٥			
الانحراف المعياري	٥٦			

الانحراف المعياري (ع)

$$= \sqrt{\frac{\text{مجموع مربع انحرافات الإجابات}}{\text{عدد فئات الإجابات}}} = \sqrt{\frac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{١٢٥٣٩}{٤}} = ٥٦$$

إذن فالانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق بلغ =٥٦

ويظهر مما سبق أن: قيمة الانحراف المعياري منخفضة بسبب تقارب القيمتين العدديتين المختصتين بفئتي الإجابات الصحيحة الكاملة – التي بلغت مائة وخمس وسبعين (١٧٥) إجابة صحيحة كاملة، والإجابات الخاطئة – التي بلغت مائة وثلاثًا وعشرين (١٢٣) إجابة

خاطئة، في حين سجلت فئات الإجابات الأخرى قيمًا عددية منخفضة مقارنة بهاتين الفئتين؛ ولا سيما فئة الإجابات الشاغرة التي سجلت تسعًا وعشرين إجابة فقط.

ثانيًا. احتساب الانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي.

تبين من تحليل إجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي –والتي بلغت ثلاثمائة وتسعين (٣٩٠) إجابة – أن الطلاب سجلوا:

- مائتين وثلاثًا وخمسين (٢٥٣) إجابة صحيحة كاملة ،تمثل (٤٥%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- ستًا وثلاثين (٣٦) إجابة صحيحة جزئيًّا تمثل (١٦%) من العدد الإجمالي للإجابات.
- مائة وواحد (١٠١) إجابة خاطئة، تمثل (٣٢%) من العدد الإجمالي للإجابات
- لم يسجل الطلاب أي إجابة شاغرة (٠%).

وفيما يلي رسم بياني يوضح النسب المئوية المختصة بإجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي.

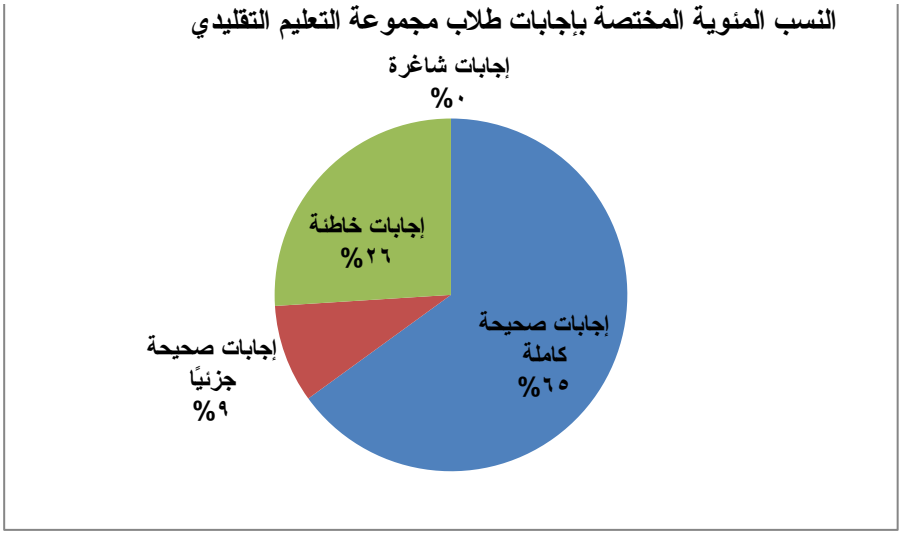

شكل رقم (٤) النسب المئوية المختصة بإجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي

وفيما يلي حساب الانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي

جدول رقم (٧) أعداد إجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي وانحرافاتها

العنصر	عددها	النسبة المئوية	الانحراف عن المتوسط	مربع الانحرافات
إجابة صحيحة كاملة	٢٥٣	%٦٥	١٥٥,٥	٢٤١٨٠,٢٥
إجابة صحيحة جزئيًّا	٣٦	%٩	-٦١,٥	٣٧٨٢,٢٥
إجابة خاطئة	١٠١	%٢٦	٣,٥	١٢,٢٥
إجابة شاغرة	٠	%٠	-٩٧,٥	٩٥٠٦,٢٥
الإجمالي	٣٩٠	%١٠٠	صفر	٣٧٤٨١
المتوسط الحسابي (عدد الإجمالي للإجابات / عدد الإجمالي لفئات الإجابات)	٩٧,٥			
الانحراف المعياري	٩٦,٨			

الانحراف المعياري (ع)

$$= \sqrt{\frac{\text{مجموع مربع انحرافات الإجابات}}{\text{عدد فئات الإجابات}}} = \sqrt{\frac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{٣٧٤٨١}{٤}} = ٩٦,٨$$

إذن فالانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب مجموعة التعليم التقليدي بلغ =٩٦,٨

ويتضح مما سبق أن: قيمة الانحراف المعياري مرتفعة بسبب وجود تباين شديد بين القيم العددية المختصة بفئات الإجابات التي نتجت عن التجربة، فنجد أن الإجابات الصحيحة الكاملة قد سجلت قيمة عددية مرتفعة – مائتين وثلاثًا وخمسين (٢٥٣) إجابة صحيحة كاملة، في حين سجلت فئات الإجابات الأخرى قيمًا عددية منخفضة جدًا مقارنة بالإجابات الصحيحة الكاملة؛ ولا سيما فئة الإجابات الشاغرة التي لم تسجل أي إجابة.

٣/٣/٤ مقارنة بين نتائج تجربة المحاكاة ،وتجربة التطبيق العملي.

بمقارنة نتائج االتجارب وانحرافاتها المعيارية، يتبين لنا أن الانحراف المعياري المختص بتجربة المحاكاة (٩٥,٥) يتقارب في قيمته من قيمة الانحراف المعياري

المختص بطلاب مجموعة التعليم التقليدي في تجربة التطبيق العملي(٩٦,٨)، وهي قيم مرتفعة – بسبب ارتفاع معدل الإجابات الصحيحة الكاملة التي سجلها الطلاب في كل تجربة مقارنة بمعدلات فئات الإجابات الأخرى – مما يشير إلى أن استخدام أسلوب المحاكاة في التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق قد نجح إلى حد كبير في تبسيط وتوضيح بنية الوثائق العربية، وقواعد تحليلها للطلاب محل تجربة المحاكاة؛ فقد نجح طلاب تجربة المحاكاة في تسجيل ٦٧% إجابة صحيحة كاملة من مجمل العدد الإجمالي للإجابات، ومن دون الاستعانة بالمحاضر أو التواصل معه على الإطلاق.

على جانب آخر سجل الانحراف المعياري المختص بإجابات طلاب التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق في تجربة التطبيق العملي أدني قيمة ستة وخمسين (٥٦) فيما بين الانحرافات المعيارية الأخرى؛ لتقارب القيمة العددية المختصة بفئة الإجابات الصحيحة الكاملة مع القيمة العددية المختصة بفئة الإجابات الخاطئة. ومع ذلك استطاع طلاب هذه المجموعة تسجيل ٤٥% إجابة صحيحة كاملة من مجمل العدد الإجمالي للإجابات؛ وهي نسبة لا بأس بها؛ ولا سيما أن طلاب محل هذه التجربة لم يتواصلوا بشكل مباشر مع المحاضر، كما أنه ليس لديهم أي خلفية علمية عن تحليل الوثائق العربية التاريخية، وعناصرها؛ لأنهم طلاب جدد في التخصص، وفي مرحلة دراسة المبادئ والمفاهيم العامة المختصة بعلوم المكتبات والوثائق والأرشيف عامة.

أما بالنسبة للانحراف المعياري المختص بإجابات مجموعة التعليم التقليدي في تجربة التطبيق العملي فقد حقق أعلى قيمة مقارنة ببقية الانحرافات المعيارية (٩٦,٨)؛ ولاسيما قد أُتيحت لطلاب هذه المجموعة الفرصة للتفاعل المباشر مع المحاضر، والاستفسار عما يعتريهم من تساؤلات تختص بالوثائق العربية وتحليلها، ولكن – للأسف– فقد سجل طلاب هذه المجموعة ٢٦% إجابات خاطئة، و٩% إجابة صحيحة جزئيًّا من مجمل العدد الإجمالي للإجابات؛ ويرجع السبب في ذلك إلى: أن عدد طلاب الفرق الثالثة الذي أُلقِيَت المحاضرات عليهم كبير؛ يعيق التدريب الكفء لهم على تحليل الوثائق العربية؛ ولاسيما أن دراسة الوثائق قد يتطلب التواصل– أحيانًا– مع كل طالب على حدة، بالإضافة إلى أن قصر فترة الفصل الدراسي الزمنية[١٤] لا تسمح للطلاب بالتدريب لمدة كافية على تطبيق مهارات تحليل أجزاء الوثائق العربية بدقة وكفاءة.

[١٤] في المتوسط تُدَرَّس مهارات تحليل الوثائق ونقدها في ثلاث – أربع محاضرات فقط.

وفيما يلي جدول يوضح مدى تباعد القيم العددية لفئات إجابات التجارب عن متوسطها الحسابي؛ والذي بلغ القيمة نفسها – وهي ٩٧,٥ – في كل تجارب محل الدارسة.

جدول رقم (٨) تباعد القيمة العددية للإجابات عن القيمة العددية المختصة بمتوسطها الحسابي

التجارب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تباعد القيمة العددية للإجابات عن القيمة العددية المختصة بمتوسطها الحسابي[١٥]			
			الإجابات الصحيحة الكاملة	الإجابات الصحيحة جزئيًّا	الإجابات الخاطئة	الإجابات الشاغرة
تجربة المحاكاة	٩٧,٥	٩٥,٥	+١٦٤,٥	-٦٥,٥	-٦,٥	-٨٤,٥
التطبيق العملي: التعلم الإلكتروني الذاتي	٩٧,٥	٥٦	+١١٩	+٧	+٦٧	-٢٧
التطبيق العملي: التعليم التقليدي	٩٧,٥	٩٦,٨	+١٥٦,٢	-٦٠,٨	+٤,٢	-٩٦,٨

ويبين الجدول السابق الآتي: قد حققت تجربة المحاكاة أعلى معدل في الإجابات الصحيحة الكاملة مقارنة بنتائج عملية التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق، وعملية التعليم التقليدي، في حين سجلت تجربة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق أعلى معدل في الإجابات الصحيحة جزئيًّا، والإجابات الخاطئة، والإجابات الشاغرة مقارنة بتجربة المحاكاة وعملية التعليم التقليدي المطبقة في تجربة التطبيق العملي. كما يتضح من الجدول السابق-أيضًا- أن أسلوب المحاكاة يعد أفضل الأساليب في عملية تعليم الطلاب قواعد نقد الوثائق العربية التاريخية وأجزائها؛ لأنها تقدم للطالب القاعدة والأمثلة المختصة بها، ثم تدربه على أسئلة

[١٥] يُحسب مدى تباعد القيمة العددية للإجابات عن القيمة العددية المختصة بالمتوسط الحسابي للإجابات بالمعادلة الآتية (القيمة العددية لفئة الإجابة – الانحراف المعياري المختص بالتجربة التي تنتمي إليها) مثال لحساب مدى تباعد فئة الإجابات الصحيحة الكاملة المختصة بتجربة المحاكاة عن المتوسط الحسابي وهو ٩٧,٥ ،تطبق المعادلة الآتية : القيمة العددية لفئة الإجابة (٢٦٠) – الانحراف المعياري المختص بالتجربة التي تنتمي إليها (٩٥,٥)= ١٦٤,٥+

مباشرة تتشابه إجاباتها مع الأمثلة التي وردت في القاعدة، يليه أسلوب التعليم التقليدي؛ لأنه يوفر التفاعل المادي المباشر بين المحاضر والطالب؛ مما يمنح الطالب فرصة للاستفسار ومناقشة المحاضـــر عن التساؤلات المختصـــة بقواعد نقد الوثائق وطريقة تطبيقها، في حين يأتي في المؤخرة التعلم الإلكتروني الذاتي المطلق؛ لأنه يعتمد أكثر على شرح القاعدة فقط، والقدرات الفردية للطالب على استيعاب المعلومة.

٥. تحليل استطلاع آراء طلاب محل التجربة:

حرصت الباحثة على استطلاع آراء عينة طلاب الفرقة الأولى محل التجربة ، والتي بلغت ثلاثين (٣٠) طالبًا عن طريق المقابلة الشخصية والاستبانات[١٦]؛ لمعرفة مدى رضاهم عن تجربة التعليم الإلكتروني واستخدامه في التعليم الجامعي. وقد أظهرت نتيجة الاستطلاع أن ٨٧% من الطلاب قد وجدوا عملية التعليم الإلكتروني التفاعلي عملية ممتعة مقارنة بطريقة التدريس التقليدية، بل شجعوا فكرة تعميمها في بقية المقررات الدراسية الأخرى، في حين ٦,٦% منهم وجدوها ممتعة إلى حد ما، في حين وجدها ٦,٦% منهم عملية مرهقة.

وقد اتفق ٦٧% من الطلاب على أنه قد عرضت المعلومات المختصة بتحليل الوثائق بطريقة واضحة في أداة التعليم الإلكتروني "كتاب المرشد في علم نقد الوثائق" مما ساعدهم على تطبيقها بسهولة في تحليل الوثائق محل التجربة، في حين وجدها٢٠% منهم أنها كانت واضحة إلى حد ما، في حين واجه ١٣% منهم صعوبة في فهم المعلومة وتطبيقها بسهولة. وقد وجد ٧٠% من طلاب محل التجربة أن إجراء الاختبارات والتكليفات بطريقة إلكترونية ممتعة وأيسر من الطرق التقليدية؛ ولا سيما الذين يواجهون صعوبة في الحضور إلى الكلية؛ لمشاركتهم في الأنشطة والمسابقات الطلابية والرياضية التي تحتم عليهم السفر أحيانًا خارج المحافظة ،في حين ١٥% منهم وجدوها جيدة إلى حد ما، بينما فضل ١٥% منهم الطرق التقليدية في إجراء الاختبارات والتكليفات؛ ولا سيما الذين يواجهون صعوبة في التعامل مع الحاسب الآلي.

يتبين مما سبق أن أغلب طلاب محل التجربة قد تفاعلوا بشكل إيجابي مع عملية التعليم الإلكتروني التي أضافت شيئًا من المتعة على تعلم مهارات تحليل الوثائق وعناصرها والتدريب عليها.

---

[١٦] أنظر الاستبانة بملحق رقم (١).

٦. النتائج والاستنتاجات:

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، هي:

١- يفضل الجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في تدريس مقرر علم نقد الوثائق؛ لتحقيق أفضل النتائج التعليمية والتدريبية للطلاب؛ لسببين: الأول، المناقشات التي تجرى في قاعات المحاضرات قد تثري الجانب المعرفي الوثائقي للطلاب. الثاني، هناك بعض الطلاب يعانون من أمراض صحية تعيق استخدامهم للحاسب الآلي، والجلوس أمامه ساعات طويلة؛ ومن ثم لا يستطيعون التفاعل مع تطبيقات التعليم الإلكتروني واستخدامها[١٧].

٢- يمكن توظيف التعليم الإلكتروني في تدريب الطلاب على التحليل الداخلي للوثائق، ولكنه غير مناسب لتدريبهم على التحليل الخارجي للوثائق – من حجم الوثيقة، لون المداد...إلخ؛ لأنه يتطلب التفاعل المباشر مع الوثائق؛ ومن ثم يمكن استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم قواعد التحليل الخارجي للوثائق، وأسسه، ثم يتم تدريب الطلاب في المحاضرات على تطبيق هذه القواعد على نماذج واقعية من الوثائق.

٣- ينبغي لنا عند عرض المادة العلمية المختصة بعلم نقد الوثائق عبر تطبيقات التعليم الإلكتروني – إلى جانب المعايير العامة لتصميم المقرر الإلكتروني[١٨] – تطبيق مجموعة من المعايير الخاصة ،توصلت إليها الباحثة في نهاية التجربة؛ لعرض المادة العلمية المختصة بعلم نقد الوثائق والتدريب عليها بطريقة ممتعة وبسيطة، وهذه المعايير هي: **أولًا**، الإقلال من الكلام النصي المباشر، واستخدام المواد السمعية البصرية في عرض المعلومات، **ثانيًا**، يجب أن تكون الوثائق المعروضة خلال التطبيق واضحة تمامًا للقراءة، **ثالثًا**، استعراض أمثلة كثيرة عن الصيغ المختلفة، والمستخدمة في كتابة عناصر

---

[١٧] بعض طلاب الفرقة الأولي رفضوا المشاركة في التجربة؛ لأنهم يعانون من أمراض تعيق استخدامهم الحاسب الآلي.

الوثيقة؛ ولاسيما أن أسلوب المحاكاة قد أثبت نجاحه في تدريب الطلاب على تحليل بنية الوثائق العربية التاريخية وعناصرها. **رابعًا**. يفضل وضع دليل معياري تقويمي Rubric[١٩] في بداية كل تدريب يتضمن القيمة الفعلية التي يحصل عليها الطالب في حالة قيامه باختيار إجابة معينة؛ لكي يستطيع الطالب تقييم إجابته، وكفاءته في تحليل الوثيقة.

٤- يجب أن يحصل الطالب على تغذية مرتدة عن أدائه في الاختبارات والتكليفات الإلكترونية المختلفة التي يجريها؛ لكي يطور مهاراته باستمرار.

٥- يفضل عدم الاكتفاء بإتاحة المادة العلمية بصيغ تتوافق مع بيئة الإنترنت فقط، بل يفضل إتاحتها بصيغ مختلفة مثل ese؛ حتي يمكن للطالب التفاعل معها في البيئات غير المتاحة على الخط المباشر؛ ولا سيما أن الطالب قد يواجه صعوبة أحياناً في الاتصال بشبكة الإنترنت.

٧. التوصيات:

تقترح الباحثة عددًا من التوصيات، هي: أولًا، يجب أن تهتم الأرشيفات الوطنية العربية بتقديم خدمات التعليم والتدريب الإلكتروني في مجالات الوثائق والأرشيف عن بعد للمستفيدين على غرار الأرشيفات الوطنية الأجنبية. **ثانيًا** التعاون بين المتخصصين في إنشاء محتوى علمي إلكتروني تفاعلي لعلم نقد الوثائق، وتعميمه على أقسام المكتبات والمعلومات المصرية؛ لتيسير عملية تعلم مهارات تحليل الوثائق ونقدها بين الطلاب. **ثالثًا**، يجب أن تهتم أقسام المكتبات والمعلومات المصرية بإنشاء برامج تعليمية وتدريبية إلكترونية في مجالات علوم الوثائق والأرشيف متاحة على الخط المباشر لطلاب المرحلة الجامعية، وما بعد المرحلة الجامعية (دراسات عليا)؛ لتيسير عملية التعليم والتعلم لهم، **رابعًا**، تشجيع طلاب أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على الالتحاق بالبرامج التعليمية والتدريبية الإلكترونية التي تقدمها المؤسسات الأكاديمية العالمية في علوم الوثائق والأرشيف؛ لتطوير مهاراتهم ورفع فرصهم في سوق العمل. **خامسًا**، عقد بروتوكولات تعاون بين أقسام المكتبات والمعلومات المصرية والكليات الأجنبية في تقديم برامج تعليمية إلكترونية مشتركة تعالج مجالات الوثائق والأرشيف، وتقدم شهادات معتمدة دولية؛ تتيح للطالب فرص عمل أكبر.

٨. الاستشهادات :

(١) عبد الرحمن الشريف كرار. (٢٠١٢). المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج ٥(ع ٩)، ص١٢٣.

(2) Epignosis LLC. (2014). E-learning: C O N C E P T S , T R E N D S , A P P L I C A T I O N S. California: Epignosis LLC,p42.

(3) Ibid,p43.

(٤) مقابلة شخصية مع مروة محمود (مصمم تعليمي بمركز التعلم الإلكتروني بجامعة الإسكندرية). (مارس، ٢٠١٨). تصميم و إنتاج المحتوى الرقمي. (نرمين اللبان، المحاور).

(٥) جامعة الملك عبد العزيز. (د.ت). أساسيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. جدة: جامعة الملك عبد العزيز. ص٧.

(٦) عبد الرحمن الشريف كرار. المصدر السابق ، ص١٢٧.

(7) Wagner, A. (2005). EARN A DEGREE ON THE INTERNET: Distance Learning Opportunities for Archivists and Records Managers. Retrieved March 22, 2018, from The office Webster for State of New Jersey: https://www.nj.gov/state/archives/pdf/distance-ed.pdf

(8) National Archives of Australia. (2018). eLearning. Retrieved June 22, 2018, from National Archives of Australia: http://www.naa.gov.au/information-management/support/elearning/index.aspx

(9) The National Archives E-Learning. (n.d.). The National Archives E-Learning. Retrieved June 30, 2018, from The National Archives: https://elearning.nationalarchives.gov.uk/

(10) The U.S. National Archives and Records Administration. (2018). DocsTeach. Retrieved March 31, 2018, from The National Archives and Records Administration: https://www.docsteach.org/activities

(11) The National Archives. (2018). Latin Palaeography. Retrieved May 24, 2018, from The National Archives: http://www.nationalarchives.gov.uk/latinpalaeography/

(12) The U.S. National Archives and Records Administration. (2017 , March 3). Analyze a Written Document. Retrieved May 6, 2018, from he U.S. National Archives and Records Administration: https://www.archives.gov/education/lessons/worksheets

(13) Comission International de Diplomatique. (2013, November 26). Support. Retrieved 24 June, 2018, from Digital Diplomatics 2013 :what is Diplomatics in the Digital Environment?: http://www.cei.lmu.de/digdipl13/organisation/support

(14) López, M. J. (2013). Software and computer applications for the teaching of the Diplomatic science. Digital-Diplomatics2013 (p. 56). Paris : Comission International de Diplomatique.

(15) Ibid,p.37.

(16) NIOD Institute for War, Holocaust and Genocide Studies. (n.d.). Modern Diplomatics of the Holocaust. Retrieved June 4, 2018, from ehri online course in holocaust studies: https://training.ehri-project.eu/unit/6-modern-diplomatics-holocaust

(١٧) اُلْتُقِطَت هذه اللقطة من موقع google analytics في يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨م؛ الساعة ١٢:٣٠؛ للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الرابط الآتي:

https://analytics.google.com/analytics/web/#/report/visitors-overview/a72358859w110027791p114787807/_u.date00=20161001&_u.date01=20170131&overview-graphOptions.primaryConcept=analytics.averageNumberOfVisitsPerVisitor&overview-graphOptions.selected=analytics.nthWeek/

(١٨) للمزيد من المعلومات حول المعايير العامة المختصة بالتعليم الإلكتروني، وإنشاء محتوي رقمي تفاعلي، يمكن زيارة موقع المؤسسة الأمريكية المختصة بالمواصفات القياسية للتعليم الإلكتروني Sharable Content Object Reference Model (SCORM) of Advanced distributed learning American defense and academic teaching -، و المتاح على الرابط الآتي :

/ https://scorm.com

(19) Magia Krause (2010) Undergraduates in the Archives: Using an Assessment Rubric to Measure Learning. The American Archivist: Fall/Winter 2010, Vol. 73, No. 2, p. 508.

استطلاع رأي عن تطبيق التعلم الإلكتروني
في دراسة نقد الوثائق العربية التاريخية

أرجو الإجابة على هذه الاستبانة بعد انتهائك من تجربتك التعليمية الإلكترونية ؛ للاستفادة منها في تطوير عملية التعليم الإلكتروني في مجال نقد الوثائق و تحليلها•

١- هل تجد التعليم الإلكتروني أفضل من طرق التعليم التقليدية؟*

- o أوافق بشدة
- o أوافق إلى حد ما
- o لا أوافق

٢- هل تجد تجربة التعليم الإلكتروني في دراسة نقد الوثائق العربية القديمة ممتعة؟*

- o أوافق بشدة
- o أوافق إلى حد ما
- o لا أوافق

٣- هل تم عرض المعلومات في الكتاب الإلكترون "المرشد في علم نقد الوثائق" بطريقة واضحة؟*

- o أوافق بشدة
- o اوافق إلى حد ما
- o لا أوافق

• تم تحكيم هذه الاستبانة من قبل كل من: **أ.د ميساء محروس**؛ أستاذ المكتبات والمعلومات ورئيس قسم المكتبات والمعلومات جامعة الإسكندرية، **د.إنصاف عمر**؛ أستاذ الوثائق والأرشيف المساعد جامعة القاهرة، **د.أسماء حسين**؛ مدرس المكتبات و المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات جامعة الإسكندرية، ولها تجربة في استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في التدريس الأكاديمي، **د.دعاء حسن الراجحي**؛ مدرس القياسات بقسم علم نفس جامعة الإسكندرية والمتخصصة في إعداد أدوات القياس، **أ. مروة محمود**؛ مصمم تعليمي بمركز التعلم الإلكتروني بجامعة الإسكندرية.

٤- هل استطعت تطبيق القواعد التي قرأتها في الكتاب بسهولة في التكليفات؟*

- أوافق بشدة
- أوافق إلى حد ما
- لا أوافق

٥- هل إجراء التكليفات والأسئلة بطريقة إلكترونية أفضل من إجرائها بالطريقة التقليدية؟*

- أوافق بشدة
- أوافق إلى حد ما
- لا أوافق
-

٦- ما الصعوبات التي واجهتها أثناء تجربتك التعليمية الإلكترونية ، اذكرها من فضلك:

_____

_____

٧- هل لديك تعليقات أو مقترحات بشأن تجربتك، أتمني أن تشاركنا بها:

_____

_____

شكرا لتعاونكم معنا